الصيد للمحرم فقالت انما هي ايام قلايل فما رابك فدعه يعني ما اشتبه عليك أهو حلال عليك هل هو حلال او حرام فاتركه فان العلما اختلفوا في اباحة الصيد للمحرم اذا لم يصده هو ومن ثم كان الخروج من الخلاف افضل لانه ابعد من الشبهة نعم المحققون على ان ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فيه رخصة ليس لها معارض اتباعها اولى من اجتنابها وان منعها من لم تبلغه اولتا ويل بعيد مثاله من تيقن الطهارة وشك في الحدث فانه صح انه صلى الله عليه وسلم قال فيه لا ينصرف حتى تسمع صوتا او تجد ريحا ولا سيما ان كان شكه في الصلوة فانه يحرم عليه قطعها وان اوجبه بعضهم نعم قيل ينبغي ان التدقيق في التوقف عن الشبهات انما يصلح لمن استقامت احواله كلها وتشابهت اعماله في التقوي والورع بخلاف المنهمك في المحرمات ومن ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما لمن ساله عن دم البعوض من اهل العراق يسالونني عن دم البعوض من اهل العراق وقد قتلوا الحسين قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا واستاذن رجل احمد ان يكتب من محبرته فقال اكتب هذا ورع مظلم وقال لاخر كذلك لم يبلغ ورعي ولا ورعك هذا

## الحديث الثاني عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن وصف الايمان بان ترك ما لا يعنيه ليس هو الاسلام ولا جزؤه بل صفة حسنة وصفة الشي ليست ذاته ولا جزؤه لان الانقياد لغة والاركان الخمسة شرعا فهو كالجسم وترك ما لا يعني

كالشكل

كالشكل واللون له كذا قيل وفيه ما فيه لان الاسلام ليس شرعا الاركان الخمسة فقط بل جميع الاعمال الظاهرة الشاملة للترك والفعل فكان الترك جزاء منه فالوجه ان يقال فايدة الاتيان بها الاشارة الى انه لا عبرة بصورة الاعمال فعلا وتركا الا اذا اتصفت بالحسن بان وجدت شروط مكملاتها فضلا عن مصححاتها وترك ما لا يعني من الحسن مبالغة مع الاشارة لما قررته اسلام المرء اثره على الايمان لانه كما مر الاعمال الظاهرة والفعل والترك انما يتعاقبان عليها لانها حركات اختيارية يتعاقبان فيها اختيارا واما الباطنة الراجعة للايمان فهي اضطرارية تابعة لما يخلقه الله تعالى في النفوس ويوقعه فيها تركه ما لا يعنيه بفتح اوله من عناه الامر اذا تعلقت عنايته به وكان من غرضه وارادته والذي يعني الانسان من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه من جوع ويرويه من عطش ويستر عورته ويعف فرجه ونحو ذلك مما يدفع الضرورة دون ما فيه تلذذ واستمتاع واستكثار وسلامته في معاده وهو الاسلام والايمان والاحسان على ما مر بيانه وذلك يسير بالنسبة لما لا يعنيه فاذا اقتصر على ما يعنيه سلم من سائر الافات وجميع الشرور والمخاصمات وكان ذلك من الفوائد الدالة على حسن اسلامه ورسوخ ايمانه وحقيقة تقواه ومجانبة هواه لاشتغاله بمصالحه الاخروية واعراضه عن اغراضه الدنيوية الشهوية من التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسات وحب المحمدة والثنا والفضول في الكلام والافعال المباحة

٩٦

اي لان الحسن من الاوصاف الوجودية والترك عدمي تامل

مصدر مضاف لفاعله ما اي شيا اعم من ان يكون قولا او فعلا اه

مجانبته

Copyright © King Saud University